التنبيهات النحوية وتطبيقاتُها عند الشربينيِّ (ت٩٧٧هـ) في كتابه (فتح الخالق المالك في حلِّ ألفاظ كتاب ألفية ابن مالك)

الكلمات المفتاحية: التنبيهات، النحوية، الشربينيُّ

البحث مستَلٌّ مِن رسالة ماجستير

يوسف كريم عبدون **أ.د. غادة غازي عبد المجيد**

المديرية العامة لتربية ديالى **جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية**

Yousif123456esru@gmail.com ghadagaghada338@yahoo.com

الملخص

يدرس هذا البحث ظاهرة (التنبيهات النحوية) بوصفها أسلوبًا تأليفيًّا شاع لدى النحويين في عرضهم للمادة النحويِّة في كتبهم، وبوجه الخصوص في العصور المتأخِّرة، إذ سلَّط البحثُ الضوء على هذه الظاهرة مِن وجهتين، الأولى: التنظير لهذه الظاهرة، في مفهومها، ومراحل نشأتها، ودواعيها، والأخرى: مثَّلت الجانب التطبيقي لهذه الظاهرة، وذلك تطبيقًا على ما ورد مِن تنبيهاتٍ نحويِّة لدى الشربينيِّ، بالكشف عن مظاهر التنبيهات النحويِّة في كتابه (فتح الخالق المالك في حلِّ ألفاظ كتاب ألفية ابن مالك) .

المقدَّمة

الحمد لله رب العالمين، وأزكى الصلاة وأتمُّ التسليم على نبيه الكريم، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى صحبه الغر الميامين، أمَّا بعد:

تُعدُّ ظاهرةُ ((التنبيهات النحوية)) مسلكًا مِن مسالك التأليف النحوي الذي عرفه التراث العربي، ولا سيما لدى متأخري النحويين، إذ يندرج هذا النوع مِن التأليف النحوي في ضمن الاتجاه التعليمي في النحو العربي، وغايتهُ الأولى هي تنبيه القارئ أو المتلقي على ما يمكن أن يُعرف بخطأ أو استدراكٍ أو إشكالٍ علميٍّ ما، وبشيوع هذا النوع مِن التأليف أصبح وسيلةً مِن وسائل نقل أفكار المؤلفين وآرائهم إلى المتلقين بطريقة مخصوصة غايتها تتبُّع النصوص النحوية والتنبيه على ما يتوجب الانتباه عليه فيها، ومن الكتب التي تضمَّنت تنبيهات نحوية

كتاب الشربينيِّ ـ المذكور آنفًا ـ إذ كان ميدانًا للجانب التطبيقي وذلك من خلال محاولة الكشف عن مظاهر التنبيهات التي وردت في كتابه .

وقد اتبعت في هذه الدراسة منهجًا يتراوح بين الوصف والتحليل ما استطعت إلى ذلك سبيلًا، وقد تنوَّعت المصادر التي افدت منها في هذه الدراسة، لعلَّ من أهمِّها العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، والتنبيهات على أغلاط الرواة لعلي بن حمزة البصري(ت٣٧٥هـ)، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني (ت٣٩٢هـ)، وشرح التسهيل لابن مالك (ت٦٧٢هـ)، وتوضيح المقاصد والمسالك للمرادي (ت٧٤٩هـ)، وغيرها من المصادر التي رفدت هذه الدراسة بما تحتاجه .

وحتَّمت المادة العلمية أن تُقسَّم على محورين، المحور الأول ضمَّ أمرين، أولًا: مفهوم التنبيهات النحوية، ثانيًا: نشأة التنبيهات النحوية ودواعيها، أمَّا المحور الثاني: مظاهر التنبيهات النحوية عند الشربينيِّ .

المحور الأول:

أولًا: مفهوم التنبيهات النحوية:

التنبيه لغة:

جاء في العين:((النَّبَهُ: الضَّالَّةُ تُوجَد عَن غيرِ طَلَبٍ غَفْلةً، تقول: وَجَدتُها نَبَهاً عَن غيرِ طلبٍ، وأَضلَلتُها نَبَهاً، لم تَعلَم متى ضلَّ... والنُّبهُ: الانتباهُ مِن النّوم، تقول: نَبَّهتُهُ وأنبَهتُه مِن النوم، ونبَّهتُهُ مِن الغفلةِ... ورجلٌ نبيهٌ، أي: شَرِيفٌ، نَبُهَ نَباهةً، ونَبَّهتُ باسم فلانٍ، أي: جعلتَه مذكوراً))[١]، ومِن دلالاتِها السمُّو والارتفاع[٢]، فهذه أكثر الدلالات التي تُفيدها لفظة(نَبُهَ) في جذرها اللغوي الأصل.

التنبيه اصطلاحًا:

عرَّفه الجرجانيُّ(ت٨١٦هـ): ((ما يُفهم مِن مُجملٍ بأدنى تأمُّلٍ، إعلامًا بِما في ضميرِ المتكلِّم للمخاطب))[٣]، وعرَّفه مِن المحدثين د.علي عبُّود الساهي، في دراسته **(المراديُّ(ت٧٤٩هـ) وكتابه توضيح مقاصد الألفية)**، فقال:((هو الإشارةُ إلى بعض الأمورِ

التي يُريد توضيحَها، أو بعض المسائل التي لم يذكرها الناظم في أرجوزته، أو التَّنبيه على حالاتٍ إعرابيةٍ، أو إظهار الفرق بين ما ذكره هنا ـ يريد: الألفية ـ وما ذكره في كتبه الأخرى))[٤]، وما قاله الدكتور الساهي بحقِّ المراديِّ ينطبقُ جليًا عند الشربينيِّ وذلك مِن جهةِ توظيف(التنبيه النحوي) في كتابه في التوضيح والإعراب والاستدراك وغيرها مِن المظاهر، سنأتي على ذكرها لاحقًا في المحور الثاني.

والذي يُنعم النظرَ ويُطيل التأمُّلَ في المواضع التي تجسَّدت فيها ظاهرة التنبيهات بوصفها أسلوبًا في التأليف يجد أنَّ فحوى الدلالة الاصطلاحية لا تبتعدُ كثيرًا عن دلالتها اللغوية، فالمؤلِّف عِندما يُريدُ أن ينبِّه على مسألةٍ ما في كتابه فهو لا يُقدم على ذلك إلَّا لضرورةٍ دفعته إلى ذلك، كأن تكون قد غُفل عن هذه المسألة، أو أنَّ المؤلِّف يُريد بانتهاجهِ هذا النهج(التنبيه) أن يُثير القارئ ويجذبه إليها؛ كي يفطنَ بِها ولا يمرَّ مرورًا عابرًا، ولا يفوته ما هو مهمٌّ فيجذبه بالتنبيه، فمِن هنا نجد أنَّ الموافقة بين الدلالة اللغوية للفظة(نَبُهَ) وبين الدلالة المصطلحية لمصطلح(التنبيه النحوي) بوصفه أسلوبًا تأليفيًّا سجَّلت حضورًا قويًا؛ فالمعنيان اللغوي والاصطلاحي لا يخرجان عَن تنبيه الغافل أو إيقاظ النائم، وغيرها مِن الدلالات التي لا تبتعدُ عن هذا المجال[٥].

ومِمَّا تجدرُ الإشارة إليه أنَّ أسلوب التنبيهات لم يُستعمل في المؤلَّفات النحوية فحسب بل شمل ما أُلِّف في علومٍ أخرى، سنذكر مِنها أمثلةً في علوم مختلفة على سبيل المثال لا الحصر، والأمرُ المهمُّ الذي يجب ذكره أنَّ ما سيُذكر من كتبٍ تحمل في عنواناتها لفظة (تنبيه) استهدف فيها أصحابُها أغراضًا شتَّى مِن مسائلَ فيها إشكال، أو مخالفة أو ضبط ما يحتاج الضبط، أو معالجة خطأ ما، أو التنبيه على فوائدَ، أو اختصار ما هو واسع، وغيرها، مِنها ما أُلِّف في **(كتب التفسير)**، مثالها كتاب **(نكتٌ وتنبيهاتٌ في تفسير القرآن المجيد)** للبسيلي التونسيِّ(ت٨٣٠هـ)، واستهدف في كتابه هذا جمع النكت والتنبيهات في تفسير القرآن الكريم والتي جمعها مِن دروس أستاذه، فضلًا عن تنبيهات اخرى[٦].

ومِنها ما أُلِّف في **(كتب الفقه)** مثالها كتاب **(التنبيه في الفقه على مذهب الإمام**

الشافعي) لأبي إسحاق الشيرازيِّ(ت٤٧٦هـ)، إذ استهدف المؤلِّف اختصارَ أصول المذهب الشافعيِّ، ليجعلَ المبتدئَ يتنبَّه إلى أغلب هذه الأصول(٧).

ومِن العلوم الأخرى **(علم البلاغة)**، ومِن المؤلَّفات التي وسمت بعنوانٍ تضمَّن لفظة تنبيهات كتاب **(الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة)**، لمحمَّد بن علي الجرجانيِّ(ت٧٢٩هـ)، إذ وظَّف الجرجانيُّ أسلوب التنبيهات؛ لِما رآه مِن الوهم والنسيان والغلو فيما أُلِّف في البلاغة، فضلًا عن توجيه الانتقاد إليهم، إذ يُقدِّم المسألة التي فيها وهمٌ ثمَّ ينبِّه على الصواب(٨).

ومِنها ما أُلِّف أيضًا في **(علم المنطق)**، مثل كتاب **(لُباب الإشارات والتنبيهات)**، لفخر الدين الرازيِّ(ت٦٠٦هـ)، إذ نثر في هذا الكتاب تنبيهاتٍ بعنوان مُستقلٍّ فضلًا عن الإشارات وضمَّنها آراءً مختلفة عن موضوعات مختلفة .

هذا فضلًا عن كتبٍ أخرى في علوم مختلفة، من ذلك ما صنَّفه علي بن حمزة البصريُّ(ت٣٧٥هـ) في كتابه **(التنبيهات على أغاليط الرواة)**، إذ نبَّه على مجموعةِ أوهامٍ وأغلاطٍ في الرواية وقعت في خمسة كتب هي:(الكامل) للمبرِّد(ت٢٨٥هـ، و(الفصيح) لثعلب(ت٢٩١هـ)، و(الغريب المصنَّف) لأبي القاسم بن سلَّام(ت٢٢٤هـ)، و(إصلاح المنطق) لابن السكِّيت(ت٢٤٤هـ)، و(المقصور والممدود) لابن ولَّاد(ت٣٣٢هـ)، إذ وظَّف ابن حمزة البصري أسلوب التنبيهات للتنبيه على ما وجده مِن أغلاطٍ تضمَّنتها بعضُ الروايات في هذه الكتب، ففي تنبيهه على فصيح ثعلب قال: ((لمَّا رأيتُ كتاب اختيار فصيح الكلام كثير المنفعة ورأيتُه على قلَّة عدد ورقهِ... رأيتُ أن أجعلَ لهُ جُزءًا مِن عِنايتي وأن أُنبِّهَ على حروفٍ وهمَ فيها أبو العبَّاس رحِمه الله؛ ليكونَ كتابًا تامَّ المنفعةِ))(٩)، هذا فضلًا عن كتبٍ أخرى وُظِّف فيها أسلوب التنبيهات وتجلَّت فيها القيمة العلميِّة لهذه التنبيهات، وهذا دليلٌ على فاعلية هذا الأسلوب في التأليف .

فمِن هنا نجد أنَّ التنبيه بوصفه منهجًا في التأليف يُكرَّس في مواضع خاصة لا عامة، وهذه الخصوصيةُ يُحدِّدُها المؤلِّف مِن مُنطلق الأهمية التي يرى أنَّها يجب أن لا تمرَّ على

القارئ فيُثيره ويُجذبه إليها بوساطة هذه التنبيهات، واتباع هذا الأسلوب التأليفي مِن لدُن بعض النحويين يكشف مدى عنايتهم بما كُتب مِن مسائلَ نحويِّةٍ مُهمَّةٍ، دفعهم حرصُهم إلى وضع تنبيهاتٍ هي في وظيفتها كأجراسٍ منثورةٍ في الكتب تجتذب القارئ وتنبِّه الغافل أو النائم، فمِن هنا يمكن أن ننظر إلى هذه الظاهرة(ظاهرة التنبيهات) على أنَّها وسيلةٌ تعليميةٌ تُهيء ذهنَ المتلقي وتوقده، وتُغرس فيه الدرر مِن المسائل النحوية.

ثانيًا: نشأة التنبيهات النحوية ودواعيها:

إنَّ نشأةَ أيَّة ظاهرةٍ في النحو العربي ومِنها(التنبيهات النحوية) لا بدَّ لها مِن دواعٍ تُؤسِّس لها وتُمهِّد لظهورها، ومعرفةُ هذه الدواعي أو بعضها أمرٌ جوهريٌّ؛ لأنَّها تُكشِف لنا الحدود الزمنية لنشأة هذه الظاهرة، وطبيعة استعمالها، هذا فضلًا عن أنَّها تُبيِّن تنوع مظاهر أو أغراض استعمال هذه الظاهرة في كتب النحويين.

فالذي يتتبَّع البواعثَ الأولى لهذه الظاهرة وصولًا إلى مراحلها المتأخرة ـ والتي تُمثِّل نضجها وشيوعها ـ يجد أنَّ التنبيهات جاءت لدواعٍ مختلفة، وبأشكال منهجيِّة مختلفة، وفي الآتي سنتعرَّض لمراحل نشأة التنبيهات النحوية، فمِن خلال الاطلاع على بعض الكتب النحوية التي أُثيرت فيها ظاهرة التنبيهات يمكن أن نحصرَ مراحل التنبيهات النحوية منذُ نشأتها إلى مرحلة نضوجها بثلاث مراحل، واضعين في نظر الاعتبار في هذا التقسيم اختلاف دواعي التنبيهات ومناهج التعامل معها، والمراحل هي:

المرحلة الأولى: هذه المرحلة تُمثِّل البوادر الأولى لنشأة هذه الظاهرة، واستعمالها في معالجة المسائل النحوية التي يراها المُؤلِّف جديرةً بالتنبيه عليها، وهذه المرحلة يتصدَّى لها ابن جني في القرن الرابع، وذلك في كتابه(**التنبيه على شرح مشكلات الحماسة**)، والذي يُلحظ في هذه المرحلة أنَّ ابن جني اتَّخذ مِن هذه الظاهرة عنوانًا لكتابه، فهو يهدفُ مِن خلال هذه التنبيهات إلى الكشف عن المشكلات والدَّفائن النحوية وغيرها التي وجدها في أبيات الحماسة، وصرَّح بذلك قائلًا:((غيرُ أنَّ هذه المواضعَ التي أنا ذاكرُها وواضعُ يدي عليها على ضربين: أحدُّها: ظاهرةُ الإشكال، تُشاقُ النفس إلى كشفه والبحث عنه... والآخر:

ساذجُ الظاهرِ تُريك صفحتُه أن لا شيءَ فيه ومن تحته أغراضٌ ودفائنٌ إذا تجلَّت لك راعتكَ وازدهتكَ...))[١٠].

فمَا قالهُ ابنُ جني كافٍ للإفصاح عمَّا يُريده بلفظة(التنبيه) التي وضعها في عنوان كتابه، فالبحثُ عن دفائنَ نفيسةٍ ومُشكلٍ تتدافعُ النفس إلى كشفه في أبيات الحماسة، هو ما أراد التنبيه عليه .

ومِن الشواهد التَّطبيقية ما أشار إليه ابن جني وذلك في معرض حديثه عَن لفظة(تحتَ) على أنَّها مفعول به لا ظرف، وذلك في قول رجل من وائل[١١]:

وَلَقَد شَهِدتُ الخَيلَ يومَ طِرادِها فَطَعِنتُ تَحتَ كِنانةِ المُتَمَطِّرِ

فقال:(((تحتَ) في هذا الموضع منصوبةٌ على أنَّها مفعولٌ بها، وليست هُنا ظرفًا، أي: طعنت ما تحتَ كنانته، أي: جعبته، يعني جنبه، والفتحةُ فيها فتحةُ المفعول به لا فتحةَ الظرف، واُستعمل الظرفُ اسمًا، وهو كثيرٌ في الشعر، وهو أبلغُ من أن تجعل تحتَ هُنا ظرفًا؛ لأنَّك حينئذٍ تريد: طعنت في ذلك الموضع، وليس المعنى عليه، إنَّما المعنى أنَّك طعنت الموضع نفسه))[١٢].

فابن جني يسلك هذه الطريقة مع جميع أبيات الحماسة التي ذكرها في كتابه(**التنبيه على شرح مشكلات الحماسة**)، فيكشف عن مسائلَ لطيفةٍ ونفيسةٍ ودفائنَ نحويةٍ منثورةٍ في أبيات الحماسة .

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة أخذت التنبيهات النحويِّة شكلًا مغايرًا لِما كانت عليه في المرحلة الأولى من جهة الدواعي ومنهج التعامل معها، وتصدَّى لها ابن مالك(ت٦٧٢هـ) إذ وظَّف التنبيهات في بعض كتبه التي تضمَّنت شرحًا لمتن كشرح الكافية وشرح التسهيل، وكان منهجه في التعامل مع التنبيهات قائمٌ على نثرها في الكتاب بين السطور مِن دون أن يضع لها لفظًا مستقِّلًا، وغالبًا ما ينصُّ عليها بلفظة(نبَّهت) وفي بعض المواضع يُسبقها بأحد حروف العطف الواو أو الفاء أو ثُمَّ، أمَّا دواعي ذلك عنده فهي فضلًا عن تنبيه القارئ فقد عمد ابن مالك إليها على ما يبدو لأجل إقامة الربط بين ما كُتب في المتن مِن أبيات

الألفية وبين ما كُتب في الشرح، ولعلَّ هذه المنهج كان مِن المظاهر التيسيرية؛ كي يفرِّق الطالب بين المتن والشرح خاصة إذا تضمَّنهما كتاب واحد، ولولا تنبيهات ابن مالك لواجه القارئ صعوبة في التمييز بينها، وهذا المنهج اتبعه الشاطبيُّ في شرحه للألفية .

ومِن أمثلة تلك التنبيهات قوله في الموصول:((نبَّهتُ بقولي:(وهو مِن الأسماء) على أنَّ الحرف الموصول لم يُقصد دخوله في الحد، بل قصد الاقتصار على حدِّ الموصولات الاسميِّة))[١٣] .

المرحلة الثالثة: هذه المرحلة تمثِّل مرحلة نضوج ظاهرة التنبيهات النحوية إذ بدأت في القرن السابع وما بعده، إذ بلغت مبلغًا وعجَّت بها كتب النحويين خاصَّةً كتب الشراح والحواشي، ويمكن إرجاع نضوج التنبيهات النحوية واكتمال غايتها في هذه المرحلة إلى ثلاثة مسوِّغاتٍ:

١. أولى النحويون في هذه المرحلة التنبيهات عنايةً لافتةً للنظر، لدرجة أنَّهم عندما يريدون ذكر تنبيهٍ نحويٍّ يصدِّرونه بعنوان(تنبيه) هذا إن أراد ذكرَ تنبيه واحد، وإن ذكر تنبيهين يصدِّرهما بعنوان(تنبيهان) وبعنوان(تنبيهات) إذا أراد ذكر أكثر مِن تنبيهين، وهذا المنهج قائمٌ على ذكر لفظة(تنبيه) أو(تنبيهان) أو(تنبيهات) بصورةٍ مستقِّلةٍ قبل ذكر فحوى التنبيه فيه دلالةٌ واضحةٌ على العناية اللافتة بظاهرة التنبيهات النحوية في التأليف النحوي، وسيأتي بيان ذلك .

٢. تعدَّدت أغراض التنبيهات النحوية في هذه المرحلة وكثُرت، وهذا يكشف لنا تجليِّات هذه الظاهرة وأهميتها، فالذي يطالع بعض ما أُلِّف في هذه المرحلة يجد أنَّ ما تضمَّنته التنبيهات أخذ يتعدَّد، فأصبح مِنها الموافقات والاستدراكات والإيضاحات والخلاصات والفوائد وعرض الخلافات والتوجيهات الإعرابية والتعليقات المنهجية على ما كُتِب في المتون والردود وإثارة الأسئلة الافتراضية والزيادات وغيرها وهذه الأغراض سنقف عندها تطبيقًا على تنبيهات الشربينيِّ في القسم الثاني، كل ذلك يجسِّد التطبيق الحقيقي لظاهرة التنبيه النحوي وبلورته .

ولأهميِّة هذا المسوِّغ في اتضاح صورة التنبيهات النحوية لا بأس مِن إيراد أمثلة تطبيقية لعالمين نحويين نشير فيها إلى منهج التعامل مع التنبيهات وبعض دواعيها.

مِن ذلك صنيع ابن إياز(ت٦٨١هـ) في قواعد المطارحة، فبعد أن أكمل شرح الأفعال التي تتعدَّى إلى ثلاثة مفاعيل عرَّج على تنبيهٍ ذكر فيه حال هذه الأفعال عند بنائها للمفعول، فقال:((وهنا تنبيهٌ: وهو أنَّ هذه إذا بُنيت لِما لم يُسمَّ فاعلُه صارت متعديِّةً إلى اثنين، كقولك: أُعلِم زيدٌ عمرًا كريمً، ولا يجوزُ الاقتصارُ على أحدِّهما؛ لأنَّهما في الأصل مفعولا(علمت)، ولا يجوز إلغاء الفعل لتعديه في الأصل إلى ثلاثة ذكره الوراق في علله))[١٤].

فابن إياز ذكر عبارة(هنا تنبيهٌ) وفي المواضع التي ضمَّنها تنبيهًا واحدًا، وفي مواضع أخرى يذكر(هنا تنبيهان)[١٥]، وفي أخرى(هنا تنبيهات)[١٦]؛ لينبِّه على أكثر مِن تنبيهٍ واحدٍ .

ومِمَّن عُني بالتنبيهات النحوية في القرن الثامن المراديُّ، إذ وردت التنبيهات عنده بشكل لافتٍ للنظر، وضمَّنها شتَّى الأغراض مِن استدراك وتعليل وعرض خلاف وغيرها، ومنهجه في التعامل مع التنبيهات هو عينه منهج ابن إياز فهو تارة يذكر كلمة(تنبيه) وتارة أخر(تنبيهان) وفي أخرى(تنبيهات)، ومِن تنبيهاته التي ذكر فيها لغات حرف العطف(ثمَّ) قوله:((تنبيه: في(ثمَّ) أربع لغات: ثُمَّ، فُمَّ، ثُمَّتَ، ثُمَّتْ))[١٧]، ومِن تنبيهاته التي صدَّرها بلفظة(تنبيهان) قوله في(ذو) الطائية:((تنبيهان: أحدهما: تسمى(ذو) هذه الطائية؛ لأنَّها لا يستعملُها موصولةً إلا طيئ أو مَن تشبَّه بِهم مِن المولَّدين كأبي نواس وحبيب، الثاني: المشهور في(ذو) الطائية أنَّها مبنيِّةٌ، وبعضهم يُعربُها إعرابَ(ذو) بمعنى صاحب))[١٨]، ومِن تنبيهاته التي صدَّرها بلفظة(تنبيهات)، قوله في أحكام حرف العطف(بل): ((تنبيهات: الأول: لا يُعطف ببل بعد الاستفهام، لا يقال:(أضربت زيدا بل عمرا؟) ولا نحوه، الثاني: ظاهر إطلاق المصنِّف أنَّ(بل) تُعطف الجملة كما تُعطف المفرد، الثالث: قال في التسهيل: وتزاد(لا) قبل(بل)؛ لتأكيد التقرير وغيره. انتهى))[١٩].

وهذه الظاهرة جبل عليها أغلب مَن جاء بعد المراديِّ مِن النحويين كابن هشام الأنصاريِّ(ت٧٦١هـ) في شرحه على ألفية ابن مالك وفي مغنيه وغيرها مِن كتبه، والجوجريِّ(ت٨٨٩هـ)، في شرحه على شذور الذهب، والأشمونيِّ(ت٩٠٠هـ) الذي كثُرت

عنده التنبيهات النحوية في شرح على الألفية، والشيخ خالد الأزهريِّ(ت٩٠٥هـ) في تصريحه، ، وكذا السيوطيِّ(ت٩١١هـ) في همع الهوامع، ومِنهم الشربينيُّ(ت٩٧٧هـ) في شرحه على ألفية ابن مالك وهو محلُّ الدراسة، وصولًا إلى المحدثين، مِنهم عبده الراجحي في التطبيق النحوي، وأحمد مختار عمر في النحو الأساسي، وسعيد الأفغاني في موجزه.

٣. مِن دواعي اتِّضاح صورة التنبيهات النحوية واتِّساع دائرة مَن كتب فيها مِن لدُن بعض النحويين في هذه المرحلة هو ظهور ملامح التيسير النحوي[٢٠]، ففي ضوء فكرة تيسير المسائل النحوية وتسهيلها تعدَّدت أساليب عرض المادة النحوية، ومِن هذه الأساليب التنبيهات النحوية التي مثَّلت فضاءً حُرًّا للمؤلف؛ ليذكر فيه ما تراكم عنده مِن نكت وفوائد واستدراكات؛ لكي يكون كتابه كتابًا نحويًّا موسوعيًّا شاملًا، خاصَّة أنَّ هذه المرحلة تمثِّل مرحلة ما بعد استواء أغلب الموضوعات النحويِّة، فضلًا عن أنَّ النحويين في هذه المرحلة كان لهم حظٌّ كبيرٌ ووافرٌ في الاطلاع على التراث النحوي الذي خلَّفه المتقدمون، فعبَّر المتأخرون عمَّا اطلعوا عليه بأساليب مختلفة مِنها التنبيهات .

وبعد هذا العرض الموجز لمراحل التنبيهات النحوية يمكن أن نحدِّد ـ بحسب علم الباحث ـ البدايات الأولى لهذه التنبيهات، فترجع التنبيهات في بداياتها الأولى إلى القرن الرابع وبالتحديد عند ابن جني، فابن جني حتى وإن لم ينثر تنبيهاتٍ في كتابه إلَّا إنَّنا نستنتج ذلك مِن عنوان كتابه (التنبيه على شرح مشكلات الحماسة) فضلًا عمَّا صرَّح به أنَّه يُريد الكشف عن دفائن ومشكلات في شرح الحماسة أنَّه أراد التنبيه على أشياء نفيسةٍ مدفونةٍ ومشكلات يستوجب ذكرها؛ فيُعدُّ أول مَن جسَّد مفهوم التنبيه بوصفه أسلوبًا تأليفيًّا في بذراته الأولى، وصولًا إلى عصر الشروح والحواشي الذي يُعدُّ مرحلة الظهور الحقيقي لهذه التنبيهات، وامتدَّت إلى محدثي النحويين كما أشرنا آنفًا.

المحور الثاني: مظاهر التنبيهات النحوية عند الشربينيّ:

مُرادُنا بهذه المظاهر تلك الطرق المختلفة التي اتبعها الشربينيُّ في ذكر التنبيهات التي أوردها في شرحه على الألفية، إذ وظَّف الشربينيُّ هذه التنبيهات للتنبيه على أغراض شتَّى

مِنها أنَّه يفصح بها عن اختياراته أو استدراكات على الألفية أو تعقيب على كلامٍ ما وغيرها، وله منهجٌ أيضًا في إيرادها، وفي الآتي تقسيمٌ يبيِّن مظاهر التنبيهات عند الشربيني فضلًا عن منهجه فيها:

١. **الاختيارات:** الشربينيُّ ضمَّن مجموعةً مِن التنبيهات التي أوردها ما اختاره ورجَّحه مِن مسائلَ نحويةٍ، ودلَّ على ذلك بألفاظ عدَّة منها:(المختار) و(الصحيح) و(الأصح) و(الأولى) و(أرجح)، وغيرها مِن الألفاظ التي تنمُّ عن اختيار الشربينيِّ رأيًا مِن الآراء في مسألة نحوية معينة وردت في شرحه .

ومِن تنبيهات هذا المظهر تنبيهٌ رجَّح فيه قول البصريين على قول الكوفيين في بنية الضمير(أنا)، وذلك في قوله:((المختارُ في(أنا) أنَّ الضمير هو الهمزة والنون فقط والألف زائدة لبيان الحركة، ومذهب الكوفيين أنَّه الأحرف الثلاثة، واختاره المصنِّف...))[٢١]، وينظر مثل هذا النوع مِن التنبيهات في مواضع أُخرى[٢٢].

٢. **الردود:** إذ يتمثَّل هذا المظهر في تنبيهاتٍ قليلةٍ حملت لفظة(مردودٌ) أو(ردٌّ)، للدلالة على الردِّ، وهذا الأسلوب شاع في كتب النحويين، ومِن التنبيهات التي ضمَّنها الشربينيُّ ردًّا تنبيهٌ جاء فيه ردٌّ على السيرافي(ت٣٦٨هـ) في زعمه أنَّ المتعلَّق بالظرف والجار والمجرور لا يستتر فيهما، وذلك في مسألة شذوذ التصريح بمتعلَّق الظرف أو الجار والمجرور في بيت شعريٍّ، وذلك في قوله:((يجب حذف هذا المتعلَّق، وشذَّ التصريح به في قول القائل[٢٣]:

... ... فأنتَ لَدَى بَحبُوحةِ الهَونِ كَائِنُ

والصحيح أنَّ الضمير الذي كان فيه انتقل منه إلى الظرف والمجرور وسكن فيهما، وزعم السيرافي أنَّه حُذف معه ولا ضمير في واحد منهما، وهو مردودٌ بقول جميل بن سعد بن عبد الله[٢٤]:

فإن يكُ جُثمَانِي بِأرضٍ سِوَاكمُ فإنَّ فُؤادِي عِندَكِ الدَّهرَ أجمَعُ

وجه الدلالة منه أنَّ أجمع مرفوع لا يصلح أن يكون توكيدًا لفؤادي ولا للدهر؛ لأنَّهما منصوبان، ولا للضمير المحذوف مع الاستقرار؛ لأنَّ التوكيد والحذف متنافيان، ولا لاسم إنَّ

على محلِّهِ من الرفع من الابتداء؛ لأنَّ الطالب للمحل قد زال بدخول الناسخ؛ وإذا بطلت هذه الأقسام تعيّن أن يكون للضمير المنتقل إلى الظرف وهو المطلوب))[٢٥].

٣. **التعقيبات:** مُرادُنا بهذه التعقيبات هو تعقُّبُ الشربينيِّ لغيره فيما أورده مِن تنبيهٍ؛ بقصد تسجيل خطأ ما عليه أو تفنيد قولٍ له، وأورد تنبيهًا واحدًا في التعقيب، وتعقَّب فيه السيوطي لزعم الأخير أنَّ عبارة الناظم(والاسم قد خُصِّص بالجر) فيها قلبٌ، والتقدير عند السيوطي: ((والجر قد خُصَّ بالاسم))[٢٦]، فنصَّ الشربينيُّ في التنبيه الذي أورده بعدم وجود قلبٍ في عبارة الناظم، ونصُّ تنبيهه:((فيه تعقيبٌ للسيوطي، لا قلبَ في عبارة المصنِّف كما قال الجلال السيوطيِّ: إنَّ في عبارته قلبًا، أي: والجر قد خُصَّ بالاسم؛ لأنَّ المصنِّف مشى على الاستعمال اللغوي من دخول الباء على المقصور عليه، والسيوطي من دخول الباء على المقصور، وقد نبَّه على الاستعمالين بعض المحققين، فقال في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[٢٧]، معناه نخصُّك بالعبادة، ولو قيل: تُخصُّ العبادةُ بك كان استعمالًا عرفيًّا...))[٢٨].

٤. **خلافات:** كثيرة هي التنبيهات التي أوردها الشربينيُّ مضمِّنًا إياها خلافًا في أقوال النحويين في مسائل نحويةٍ شتَّى، والذي يغلب على هذه التنبيهات أنَّه يوردها بعد الانتهاء مِن الشرح والتفصيل في الموضوع الذي تضمَّن خلافًا، لعلَّه يريد بهذا المنهج الإلمام بالمسائل النحوية بما تتضمَّنه مِن خلاف، فضلًا عن مراعاة طلاب العلم عنده بهذه التنبيهات، وقد يُصدِّر الشربيني عنوانات بعض التنبيهات المتضمِّنة للخلاف بعدَّة ألفاظ تتمُّ عن الخلاف الذي سيُطرح، مِنها(الخلاف) و(المذاهب) و(أقوال)، مِن ذلك التنبيه الذي تضمَّن الخلاف في تقسيم العلم، إذ عنونه بـ(أقوال العلماء في تقسيم العلم) ونصُّ التنبيه:((ما ذكره المصنِّف مِن تقسيم العلم إلى مرتجل ومنقول هو المشهور وليس هناك قسم آخر، وإنْ كانت عبارته توهم ذلك لولا ما قدرته، وعن سيبويه الأعلام كلها منقولة؛ لأنَّ الأصل في الأسماء التنكير وعن الزجاج كلها مرتجلة؛ لأنَّ الأصل عدم النقل وما وافق وصفًا أو غيره فهو اتفاقي لا مقصود))[٢٩] .

وثمَّة تنبيهات تضمَّنت خلافًا إلَّا أنَّها خلت مِن العنوان، مِنها الخلاف في إنابة غير المفعول به عن الفاعل عند غيابه، ونصُّ التنبيه:((إذا لم يوجد المفعول به قال الجزوليُّ: تساوت البقيِّة، واختار ابن عصفور إنابة المصدر، وأبو حيان ظرف المكان، وابن معط المجرور))[٣٠]، وهناك تنبيهات أخرى نصَّت على الخلاف[٣١].

٥. **توجيهات إعرابية:** ما جرى عليه شرَّاح الألفية أنَّهم يقفون عند بعض الكلمات الواردة في أبيات الألفية أو التراكيب التي فيها غموض وتحتاج إلى الإعراب، ومِنهم مَن ألفَّ كتابًا في إعراب الألفية كما فعل الشيخ خالد الأزهريُّ في كتابه(**تمرين الطلاب في صناعة الإعراب**) والذي يُلاحظ أنَّ الشربينيَّ نقل جميع تنبيهاته الإعرابية عن هذا الكتاب، والشربينيُّ يصدِّر بعض التنبيهات التي فيها إعراب لأبيات الألفية بعبارة(تنبيه إعراب)، وفي بعض التنبيهات الأخرى لا يصدِّر، مِن أمثلة هذه التنبيهات، قوله: ((قوله:(مصليًّا) حال مقدَّرة، إذا قلنا: إنَّها مِن فاعل أحمد، والحال المقدَّرة هي المستقبلة كـ(مررت برجلٍ معه صقرٌ صائدً به غدًا) أي: مقدَّرًا ذلك، ومنه قوله تعالى:﴿ادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾[٣٢]، قاله في المغني))[٣٣]، هذا فضلًا عن تنبيهات الإعرابية الأخرى[٣٤].

٦. **الخلاصات:** مِن المظاهر التي اتبعها الشربينيّ في تنبيهاته التي أوردها الخلاصات، ومثل هذه التنبيهات جاءت في مواضع قليلةٍ، وذلك بعد الانتهاء مِن عرض الموضوع الذي تتعلَّق به هذه الخلاصة وتفصيله، وتُصدَّر مثل هذه التنبيهات بلفظة(حاصل) للدلالة على أنَّ ما سيتضمَّنه التنبيه هو خلاصة للموضوع المتقدِّم، مِن تلك التنبيهات، قوله:((حاصلُ ما ذكره أَنَّ في أبٍ وأخٍ وحمٍ ثلاث لغات، أشهرُها: الإعرابُ بالأحرفِ الثلاثةِ، والثانيةُ: أنْ يكون بالألف مُطلقًا، والثالثةُ: أنْ يُحذف مِنها الآخر في الثلاثةِ وهذا نادرٌ، وأنَّ في(هَنُ) لغتين: النقص، ــ وهو الأشهر ــ والإتمام، وهو قليل))[٣٥]، فضلًا عن تنبيهات أخرى مِن هذا المظهر[٣٦].

٧. **أسلوب المحاورة:** وهو مِن الأساليب التعليمية في النحو العربي، ويتمثَّل في إثارة أسئلةٍ افتراضيةٍ حول موضوعات نحويِّة مختلفةٍ، وذلك بإثارة سؤالٍ يعقبه جوابٌ؛ لتقريب

الموضوعات النحويِّة وتوضيحها، ولإثارة ذهن الطلاب، ونجد مثل هذه التنبيهات عند الشربينيّ، فتارة يصدِّره بلفظة(واستشكلُ) ويعقبه بعبارة(وأجيبُ)، وتارة يصدِّره بلفظة(فإن قيل) ويعقبه بعبارة(وأجيب)، مِن أمثلة هذه التنبيهات، إثارته لاستشكال في أنَّ الضمير(إيِّا) على حدتها لا تدلُّ على المتكلم أو المخاطب أو الغائب، ونصُّه:((واُستُشكل بأنَّ الضمير ما دلَّ على متكلمٍ أو مخاطبٍ أو غائبٍ، فـ(إيِّا) على حدتها لا تدلُّ على ذلك، وأجيب: بأنَّها وضعت مشتركة بين المعاني الثلاثة، فعند الاحتياج إلى التمييز أُردفت بحروف تدلُّ على المعنى المراد كما أُردف الفعل المُسند إلى المؤنَّث بتاء التأنيث... وهنا مذاهب أُخر لا حاجة لنا بذكرها))[٣٧]، ويمكن الاطلاع على تنبيهات مشابهة في مواضع أخرى[٣٨].

٨. **الاستدراك:** مِن مظاهر تنبيهات الشربينيِّ الاستدراك على صاحب الألفية، والذي ينعم النظر في محتوى هذه التنبيهات يجد أنَّ الاستدراك عند الشربينيِّ جاء على صورتين، أمَّا الأولى: فاستدراك على موضوعات نحويِّة، والثانية: استدراك منهجي يتعلَّق بعبارات الناظم في الألفية.

الصورة الأولى: الشربينيُّ يصدِّر التنبيهات التي تتضمَّن استدراكًا نحويًا بعبارات تنمُّ عن الاستدراك، منها:(أهمل المصنِّف) و(بقي شرطٌ)، ومِن تلك الاستدراكات ما استدركه على الناظم في شروط الترخيم، إذ استدرك عليه شرطًا خامسًا، فقال:((بقي شرطٌ خامس، وهو كونُه غيرُ مُستغاثٍ مجرور باللام، فلا يُقال:(يا لجعف) قاله سيبويه، ولا مندوب فلا يرخم(وا جعفرا)؛ لأنَّ المندوب ليس منادى حقيقةً، قاله الموضِّح))[٣٩] .

الصورة الثانية: تُمثِّل هذه الصورة الاستدراك المنهجي، بمعنى الاستدراك على عبارات الناظم وصياغاته لأبيات الألفية، وفي الوقت نفسه يُقدِّم الشربينيُّ فيما أورده مِن تنبيهاتٍ مِن هذا النوع بدائلَ لصياغات أخرى لبيت الألفية، وما يدلُّ على ذلك ألفاظ تتصدَّر هذه التنبيهات، مِنها(والأقرب مِن جهة المعنى)، و(ولو قال... لأجاد) مِن هذه التنبيهات استدراكه على عبارة الناظم(لشبه مِن الحروف مدني) في قوله[٤٠]:

وَالِاسمُ مِنهُ مُعرَبٌ وَمَبنِيٌّ لِشَبَهٍ مِنَ الحُرُفِ مُدنِي

فقال مستدركًا:((قوله: (لشبهٍ) مُتعلِّق بمبني، و(مِن الحروف) متعلِّق بشبهٍ، والأقرب مِن جهة المعنى أن يكون مُتعلِّقًا بـ(مدني)، والتقدير: مبني لشبه مدني مِن الحروف))[٤١].

٩. التعليق على أبيات الألفية: مِن المظاهر التي اتبعها الشربينيُّ فيما أورده من تنبيهاتٍ التعليق على أبيات ألفية الناظم، وهذا له علاقة وطيدة بعنوان كتابه، فهو يستهدف حلَّ ألفاظ الألفية، وهذا يكشف لنا مدى التنوع في مظاهر التنبيه عند الشربينيِّ، فهو لا يولي عناية بالمادة النحويِّة في تنبيهاته فحسب، بل يقف عند الأطر المنهجية لألفيِّة ابن مالك، مِن تقسيماتٍ، أو يُعلِّل لبعض عبارات الناظم في الألفية، ومِن ذلك ما ورد في تنبيهٍ علَّق فيه على قول للناظم في باب الاشتغال، في إيراده حكمًا في هذا الباب وهو ليس منه، وقول الناظم[٤٢]:

كَذَا إِذَا الفِعلُ تَلَا مَا لَم يَرِد مَا قَبلَ مَعمُولًا لِمَا بَعدُ وُجِد

فقال الشربينيُّ معلِّقًا على هذا الحكم:((ذكرُ المصنِّف لهذا القسم إفادة لتتميم القسمة، وإن كان ليس مِن الباب؛ لعدم صدق ضابطه عليه؛ لأنَّ العامل لا يصلح للعمل في الاسم السابق، ولهذا أسقطه مِن التوضيح، ونعم ما فعل))[٤٣]، وعلى هذا المظهر نجده يعلِّق على أبياتٍ أخرى في أبواب أخرى[٤٤].

١٠. الزيادات: مُرادُنا بهذا المظهر أنَّ الشربينيَّ قد تتَّبع ابن مالك في ألفيته فزاد في تنبيهاته آراءً لابن مالك من كتبه الأخرى كمتن التسهيل وشرحه ومتن الكافية وشرحها، وهذا يبيِّن العقلية العلمية الشمولية الموسوعية، فهو في هذا المظهر يستدرك على الألفية بما وجد في كتب ابن مالك الأخرى، وأخذ يُصدِّر هذه التنبيهات بعبارات تنمُّ عن هذا المظهر، منها: (لم يذكر المصنِّف) و(ما أغفل ذكره) و(زاد في التسهيل)، و(قال في شرح الكافية)، مِن هذه التنبيهات قوله: ((لم يذكر المصنِّف حكم البدل ولا التوكيد، أمَّا البدل فإن كان نكرة فكالنعت المفصول، نحو: لا أحد رجلًا وامرأة فيها، بنصب رجل ورفعه، وكذا عطف البيان عند من أجازه في النكرات وإن لم يكن فالرفع، نحو: لا أحد زيد فيها، وأمَّا التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكد وتنوينه، نحو: لا ماءَ ماءً باردًا قاله في شرح الكافية...))[٤٥]، وفي تنبيهٍ آخر في

باب حروف الجر في مجيء (مُذ ومُنذُ) بمعنى (من) و(إلى) قال: ((زاد في التسهيل: أنَّهما يكونان بمعنى (من) و(إلى) فيدُلَّان على الابتداء والانتهاء...))[٤٦]، وعلى هذا النهج أورد مثل هذه التنبيهات في مواضع أخرى[٤٧].

١١. **تقييد ما أطلقه ابن مالك:** ففي هذا المظهر يلجأ الشربينيُّ إلى إيراد تنبيهاتٍ ينبِّه فيها إلى تقييد ما أطلقه ابن مالك في أبيات الألفية في الموضوعات النحويِّة المختلفة، والغاية التعليمية واضحةٌ جدًّا في هذا المظهر، ومِن تنبيهات هذا المظهر تقييد قول الناظم في إطلاقه إلحاق (أنَّ) بـ(إنَّ) في رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر، وذلك في قوله[٤٨]:

وأُلحِقَت بـ(إنَّ) (لَكنَّ) و(أَنَّ) مِن دُونِ (لَيتَ) و(لَعَلَّ) و(كَأَنَّ)

وتقييد الإطلاق هنا مبنيٌّ على ما اُشترط في (أنَّ) حتى يرفع المعطوف على اسمها بعد الخبر وذلك بأن تُسبق بعلم أو ما في معناه، فقال في التنبيه: ((أطلق المصنِّف في إلحاق (لكنَّ) و(أنَّ) مع أنَّ لكنَّ ملحقة باتفاق، و(أنَّ) على الصحيح كما مرَّ لكن بشرط تقدُّم علم عليها، كقول الشاعر[٤٩]:

وإلَّا فأعلموا أنَّا وأنتم بغاةٌ ما بقينا في شقاق

أو معناه، نحو: ﴿**وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ**﴾[٥٠]، فعطف (رسوله) على محلِّ الجلالة بعد استكمال الخبر وهو (بريءٌ) وهذا قول بعض البصريين وهو المشهور...))[٥١] .

١٢. **في عدم إرادة الظاهر من كلام ابن مالك:** هذا المظهر يتمثَّل في أنَّ الشربينيَّ يورد تنبيهاتٍ ينبِّه فيها على أنَّ بعض أبيات ألفية ابن مالك الظاهر فيها غير مرادٍ، ومنهجه في هذا المظهر أنَّه يصدِّر التنبيه بلفظة (ظاهر) ثم يذكر ما جاء في بيت الألفية ثمَّ يعقبها بعبارة (وليس بمرادٍ)؛ ليدلَّ على عدم إرادة الظاهر؛ ولينبِّه طلبته، فهذه وسيلة تعليمية تجعل الطالب محيطًا بما أُريد مِن كلام الألفية، ومِن أمثلة هذا المظهر تنبيهٌ أورده الشربيني في باب المفعول فيه في لفظة (مرمى) في قول الناظم[٥٢]:

نَحوُ الجِهَاتِ، والمقادِيرِ، وَمَا صِيغَ مِن الفِعلِ كَـ(مَرمَى) مِن (رَمَى)

فقال في التنبيه: ((ظاهر قوله: (كمرمى) مِن رمى أنَّ (مرمى) صيغ مِن لفظ رَمَى، وليس بمرادٍ، ولا يصح أن يُحمل الفعل هنا على الفعل اللغوي، وهو المصدر لقوله: مِن رمى...))[٥٣] .

ومِمَّا تجدر الإشارة إليه أنَّه بلغ مجموع التنبيهات الواردة في كتاب الشربينيِّ مئتين وأربعة وثلاثين تنبيهًا (٢٣٤)، أمَّا التنبيهات النحويِّة مِنها فقد بلغت مائة وستة وسبعين تنبيهًا (١٧٦)، والتنبيهات الصرفية بلغت ستة وأربعين تنبيهًا(٤٦)، وبلغت التنبيهات التي علَّق فيها الشربيني على أبيات ألفية ابن مالك أحد عشر تنبيهًا (١١)، مع ورود تنبيهٍ بلاغيٍّ واحد (١) .

الخـاتمـة

١. إنَّ التوافق بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي للفظة (نبُه) سجَّل حضورًا واضحًا؛ إذ إنَّ قوام هذه الموافقة مبنيٌّ على أنَّ الغرض من توظيف هذا الأسلوب (التنبيهات النحوية) هو لتنبيه من كان غافلًا أو جذب انتباه القارئ أو إيقاد ذهن المتلقي وغيرها من الأغراض الأخرى، وهذه الأغراض تضمَّنتها الدلالة اللغوية للفظة (نبُه).

٢. التنبيهات النحوية منذ نشأتها وصولًا إلى مرحلة نضوجها اُستعملت بأشكال تأليفية ثلاثة، الأول بوصفها عنوانًا كما فعل ابن جني، والثاني اُستعلمت منثورةً في متون الكتب كما فعل ابن مالك، والثالث والأخير اُستعملت في التأليف النحوي بصورة مغايرة عن الشكلين اللذين مرَّا، إذ وُضع لها عنوانٌ مستقلٌّ ممَّيزٌ عن المتن.

٣. من الأمور المهمة التي لُمست في إثناء العرض التطبيقي للتنبيهات النحوية عند الشربيني أنَّ التنبيهات مِن الأساليب التعليمية التي يلجأ إليها المؤلِّف فيضعها منثورةً في كتابه، وهذه الوسيلة تجعل الشيخ قريبًا جدًّا من طلابه؛ لأنَّ التنبيهات تزيل الغفلات .

٤. التنبيه بوصفه أسلوبًا تأليفيًّا سواء في المؤلَّفات النحوية أم غيرها من المؤلَّفات في العلوم الأخرى هو عبارة عن أسلوب يعمد إليه المؤلِّف فيضع تنبيهًا في مواضع مختلفة في كتابه

لأغراض شتَّى؛ ليجعل هذه التنبيهات عبارة عن أجراس تنبِّه الغافل وتجذب القارئ وتقرِّبه، وتوقد الذهن وتهيئه لِما نُبِّه عليه .

Abstract

Shams Al Deen Al Shirbini's (d.977 A.H) Grammatical Notifications, their Concept, Development, and Aspects in his Book *" fath alkhaliq almalik fi hll 'alfaz kitab 'alfiat abn malik"*

An M.A. thesis extracted research

M.A. Candidate
Yousif Kareem Abdoun
General Directorate of Education in Diyala

Supervisor
Prof. Ghada Ghazi Abdulmajeed (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Humanities

Keywords: Grammatical Notifications, Shirbini

This paper deals with the phenomenon of (grammatical notifications) as a method common to grammarians in their presentation of grammatical material in their books, especially in later times. The paper highlighted this phenomenon in two ways: The first: theorizing of this phenomenon, in its concept, the stages of its emergence, and its reasons, and the second: represented the practical side of this phenomenon. This is an application to the grammatical alerts received by Sherbini, and by revealing the manifestations of grammatical alerts in his book "ftah alkhaliq almalik fi hll 'alfaz kitab 'alfiat abn malk".

الهوامش

(١). العين : ٤/٥٩ ـ ٦٠ .

(٢). ينظر : مقاييس اللغة : ٥/٣٨٤ .

(٣). التعريفات : ٦٧ .

(٤). ينظر: المرادي وكتابه توضيح مقاصد الألفية : ١٥٩ ـ ١٦٠ .

(٥). ينظر: دور شروح الألفية في تيسير النحو(ماجستير):٩٧، والتنبيهات النحوية والصرفية عند الأشموني(دكتوراه): ٤٣ .

(٦). ينظر : نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد : ٢/٤ .

(٧). ينظر : التنبيه في الفقه الشافعي : ١١ .

(٨). ينظر : الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة : ١ .

(٩). ينظر : التنبيهات على أغاليط الرواة : ١٧٧ .

(١٠). التنبيه على شرح مشكلات الحماسة : ٦ .

(١١). البيت نُسب لربيعة بن مقروم الضبِّي، ينظر : الأغاني : ٢٥٩/٥، وخزانة الأدب : ٤٩/٥

(١٢). التنبيه على شرح مشكلات الحماسة : ٧٣ .

(١٣). شرح التسهيل : ١٨٦/١ .

(١٤). قواعد المطارحة : ٥٨ .

(١٥). ينظر : المصدر نفسه : ٢٩، ٣٤، ١٤١، ١٦٠ .

(١٦). ينظر : المصدر نفسه : ٢٠٩، ٢١٧، ٢٢٢ .

(١٧). توضيح المقاصد : ١٠٠٠/٢ .

(١٨). المصدر نفسه : ٤٣٦/١ ـ ٤٣٧ .

(١٩). توضيح المقاصد : ١٠٢١/٢ ـ ١٠٢٢ .

(٢٠). ينظر : مسائل الخلاف في شرح ابن أم قاسم المرادي (بحث) : ٢٧٥ .

(٢١). فتح الخالق المالك : ٢٦٧/١ .

(٢٢). ينظر :المصدر نفسه : ٤٢٤/١، ٥٢٢، ٥٤٧، ٦٤١، ٧٦٣/٢ ـ ٧٦٤، ٨٣٧، ١٤٣٧/٣.

(٢٣). صدر البيت : لكَ العِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يُهَن، وهو مجهول القائل، ينظر : المقاصد النحوية : ٥١٧/١ .

(٢٤). ديوانه : ١١٩ .

(٢٥). فتح الخالق المالك : ٤٢٤/١، وينظر : ٦٥٩/١ ـ ٦٦٠ .

(٢٦). ينظر : البهجة المرضية : ٣٦/١ ـ ٣٧ .

(٢٧). سورة الفاتحة، من الآية : ٥ .

(٢٨). فتح الخالق المالك : ١٧٤/١ .

(٢٩). فتح الخالق المالك : ٣٠٥/١ .

(٣٠). المصدر نفسه : ٧٣٦/٢ .

(٣١). ينظر : المصدر نفسه : ٨٢١/٢، ٨٣٠، ٩٠٥ ـ٩٠٦، ١٠٢٦ ـ ١٠٢٧، ١٤٩٩/٣ ـ ١٤٥٠.

(٣٢). سورة الزمر، من الآية: ٧٣ .

(٣٣). فتح الخالق المالك : ٨٤/١ .

(٣٤). ينظر : المصدر نفسه : ٨٦/١، ١٠٣، ١٠٨، ١٣٩، ١٨٠، ١٩٥، ١٩٨، ٣٢٤، ٤١٠.

(٣٥). فتح الخالق المالك : ١٨٥/١ .

(٣٦). ينظر : المصدر نفسه : ٥٩٤/١ ـ ٥٩٥، ٨٠٢/٢ ـ ٨٠٣، ١٦٤٧/٣ .

(٣٧). المصدر نفسه : ٢٦٧/١ .

(٣٨). ينظر : المصدر نفسه : ٤٢٤/١، ٥٩٤ـ ٥٩٥، ٨٠٢/٢ ـ ٨٠٣، ١٠١٠، ١٣٤٦

(٣٩). فتح الخالق المالك : ١٤٧٧/٣ .
(٤٠). ألفية ابن مالك : ٢ .
(٤١). فتح الخالق المالك : ١٤٧/١، وينظر : ١٠١٠/٢ .
(٤٢). ألفية ابن مالك : ١٧ .
(٤٣). فتح الخالق المالك : ٧٤٨/٢ .
(٤٤). ينظر : المصدر نفسه : ٢٤٩/١ ـ ٢٥٠، ٦٤٦، ٦٥٧ ـ ٦٥٨، ٧٥٦/٢، ٩١٢، ١٧٢٠/٣.
(٤٥). فتح الخالق المالك : ٦١٧/١ .
(٤٦). المصدر نفسه : ١٠١١/٢ .
(٤٧). المصدر نفسه : ٦٦٥/١، ٧٨٤/٢، ٩٣١، ١٤٤٧/٣ .
(٤٨). ألفية ابن مالك : ١٣ .
(٤٩). البيت لبشر بن أبي خازم، ينظر : ديوانه : ١١٦، وجاء في الديوان برواية أخرى .
(٥٠). سورة التوبة، من الآية : ٣ .
(٥١). فتح الخالق المالك : ٥٨١/١، وينظر : ١٦٢٨/٣ ـ ١٦٢٩ .
(٥٢). ألفية ابن مالك : ٢١ .
(٥٣). فتح الخالق المالك : ٨٣٧/٢، وينظر : ١٣٥٣/٢، ١٣٧٥ .

المصادر والمراجع

_ القرآن الكريم

- **الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة**، لمحمد بن علي الجرجاني(ت٧٢٩هـ)، تح: عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، مصر، طبعة جديدة مزيدة ومنقَّحة، ١٩٩٧م .
- **الأغاني**، لأبي الفرج الأصفهاني، (ت٣٦٥هـ)، تح: د. إحسان عبَّاس، د. إبراهيم السَّعافين، أ. بكر عبَّاس، دار صادر، بيروت، ط(١)، ٢٠٠٢م، ط(٢)، ٢٠٠٥م، ط(٣)، ٢٠٠٨م .
- **ألفِّية ابن مالك**، ضبطها وعلَّق عليها: د. عبد اللطيف بن محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة في الكويت، ط(١)، ٢٠٠٦م .
- **البهجة المرضية في شرح الألفية**، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تعليق: السِّيد صادق الشيرازي، دار العلوم، ط(١)، ٢٠١٢م .
- **التعريفات**، لعلي محمد بن شريف الجرجاني(ت٨١٦هـ)، ضبطه وصحَّحه: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط(١)، ١٩٨٣م .

- **التنبيهات على أغلاط الرواة**، لعلي بن حمزة البصري(ت٣٧٥هـ)، تح: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، مصر، ط(٣)، ١٩٨٦م .
- **التنبيهات النحوية والصرفية عند الأشموني** ـ دراسة إحصائية تحليلية ـ، دكتوراه، مريم نعيم سليمان أحمد، كلية اللُّغة العربية ـ جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٧م.
- **التنبيه على شرح مشكلات الحماسة**، لأبي الفتح عثمان بن جني،(ت٣٩٢هـ)،تح: أ.دحسن محمود هنداوي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط(١)، ٢٠٠٩م.
- **التنبيه في الفقه على مذهب الإمام الشافعي**، لأبي إسحاق الشيرازي(ت٤٧٦هـ)، إعداد: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، عالم الكتب، بيروت، ط(١)، ١٩٨٣م .
- **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، للمرادي(ت٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: أ.د عبد الرحمن علي سُليمان، دار الفكر العربي، ط(١)، ٢٠٠١ .
- **خزانة الأدب ولبُّ لُباب لسان العرب**، عبد القادر بن عمر البغدادي، (١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ط(٤)، ١٩٩٧م .
- **دور شروح الألفية في تيسير النحو العربي**، ماجستير، عبير محمد شريف داود، كلية الآداب والعلوم ـ جامعة آل البيت، ٢٠٠١ ـ ٢٠٠٢ .
- **ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي**، قدَّم له وشرحه: مجيد طرَاد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط(١)، ١٩٩٤م .
- **ديوان جميل شعر الحب العذري**، جمع وتحقيق وشرح: د. حسين نصَّار، دار مصر للطباعة، (د.ت).
- **شرح التسهيل**، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي، (ت٦٧٢هـ)، تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمَّد بدوي المختون، دار هجر، ط(١)، ١٩٩٠م .
- **العين**، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت١٧٥هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت) .

- **فتح الخالق المالك في حلِّ ألفاظ كتاب ألفية ابن مالك**، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربينيّ (ت٩٧٧هـ)، دراسة وتحقيق: سيّد بن شلتُوت الشّافعيّ، دار الضياء، الكويت، ط(١)، ٢٠١٥م .
- **قواعد المطارحة في النحو**، لابن إياز البغدادي(ت٦٨١هـ)، تقديم وتحقيق: د. يس أبو الهيجاء، د. شريف عبد الكريم النجَّار، أ. د علي توفيق الحمد، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد ـ الأردن، طبعة جديدة مزيدة ومنَّقحة، ١٤٣٢هـ .
- **مسائل الخلاف في شرح ابن أم قاسم المرادي على ألفية ابن مالك وترجيحاته ــ الجملة الاسمية انموذجًا ــ** م.د. وليد محمد نجم العبدلي، مجلة جامعة كركوك/ للدراسات الإنسانية، المجلد: ١٠، العدد: ١، ٢٠١٥م .
- **المرادي وكتابه توضيح مقاصد الألفية**، د. علي عبود الساهي، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، ط(١)، ١٩٨٤م .
- **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ(شرح الشواهد الكبرى)**، بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، تح: أ.د.علي محمد فاخر، أ.د.أحمد محمد توفيق السوداني، د.عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، ط(١)، ٢٠١٠م.
- **مقاييس اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، (ت٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م .
- **نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد**، لأبي العبَّاس البسيلي التونسي(ت٨٣٠هـ) وبذيله تكملة النكت لابن غازي المكناسي(ت٩١٩هـ)، تقديم وتحقيق: أ.محمد الطبراني، منشورات وزارة الأوقاف، المملكة المغربية، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، ط(١)، ٢٠٠٨م .